المعدن السماوي

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 02/06/2016

رحلتنا اليوم مع هبة السماء للإنسان..

معدن يحافظ على استقرار الأرض..

يحافظ علينا من التلاشي في الفضاء..

هو سر الجاذبية الأرضية..

لولاه ما كانت هناك أي صورة من صور الحياة على وجه الأرض..

فلا يعرف الإنسان صناعة ولا زراعة ولا حضارة من دون هذا المعدن..

بل إن هذا المعدن يمثل 90% من لب الأرض.. نعم 90%

والأعجب أن تكوين ذرة واحدة منه تحتاج إلى طاقة تعادل طاقة المجموعة الشمسية أربع مرات!

لذا فقد توصل العلماء في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين إلى استنتاج مذهل يفيد باستحالة أن يكون هذا المعدن قد خُلق في الأرض..

وأن الشهب والنيازك التي ارتطمت بالأرض منذ بدايات نشأتها قد حملته إليها من خارج المجموعة الشمسية ليستقر في باطنها قبل أن يوجد عليها أي شكل من أشكال الحياة..

إنه معدن الحديد..

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

إنه المعدن السماوي العجيب..

إلا أن هناك ما هو أعجب منه..

العجب الحقيقي من القرآن الكريم!

كيف أخبرنا القرآن بأن الحديد معدن هبط من السماء ولم يتشكل على الأرض قبل أن يكتشف العلماء ذلك بمئات السنين؟!

فإذا كان مُحمَّد -صلّى اللّه عليه وسلّم- قد عرف شدّة بأس الحديد ومنافعه المتعدّدة للناس، فمن أين علم بأن الحديد نزل من السماء؟!

قد يكون كل ذلك عجيباً حقاً.. إلا أن المذهل هو ما سنكشفه لكم الآن..

تأمّلوا معي المعجزة الرقمية التالية..

الوزن الذرّي للحديد هو 56، وعدده الذرّي هو 26..

المجموع **82**.. تذكروا هذا العدد جيّدًا..

سورة الحديد رقمها في المصحف هو 57

والآية التي تتحدّث عن نزول الحديد رقمها هو 25

المجموع **82** أيضاً..

سبحان الله مبدع هذا البناء الدقيق!

ولكن قد يتساءل البعض:

لماذا جاء ترتيب سورة الحديد في المصحف 57 ولم يأت 56 بما يوافق تمامًا الوزن الذرِّي للحديد؟

ولماذا جاء رقم آية الحديد 25 ولم يكن 26 بما يوافق العدد الذرّي للحديد؟!

حقيقة قرآنية: وردت الإشارة إلى عنصر (الحديد) في القرآن 5 مرّات

حقيقة علمية: عدد نظائر الحديد المعروفة 5 نظائر!

حقيقة قرآنية: سورة الحديد هي السورة رقم 57 في ترتيب المصحف وهي بذلك تتوسَّط سور القرآن

حقيقة علمية: الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد الخمسة هي على الترتيب: 55، 56، 57، 58، 59

وكما ترون فإن العدد 57 يتوسَّط الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد الخمسة!

وإذا كان ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 57 بما يزيد 1 على الوزن الذرِّي للحديد 56

فلا بدّ لرقم آية الحديد (25) أن يقل 1 عن العدد الذرِّي للحديد 26

وذلك حتى يتحقَّق التوازن بين ترتيب السورة وترتيب الآية، وفي الوقت نفسه يتوافق مع الوزن الذرِّي والعدد الذري للحديد!

سبحان الله!

هذا الترتيب هو وحده الذي يتوافق مع طريقة توزيع الأوزان الذرية على نظائر الحديد الخمسة، حيث إن النظير الأوسط ليس هو النظير الشائع لعنصر الحديد!

تأمّلوا كيف يتوافق القرآن مع تفاصيل علمية دقيقة جدًّا!

وتأمّلوا كيف جاء التناسق بين ترتيب السورة ورقم الآية بطريقة تُظهر، ليس فقط الوزن الذرّي والعدد الذرّي للحديد، وإنما تُظهر أيضًا طبيعة توزيعها بين نظائر الحديد الخمسة!

تأملوا الأعجب..

الإشارة إلى (الحديد) وردت في القرآن 5 مرّات في 5 آيات في 5 سور!

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (50) الإسراء

آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) الكهف

وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (21) الحج

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10) سبأ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

في الآية الأولى ورد بلفظ (حَدِيدًا) وعدد حروف هذا اللفظ 5

كما أن عدد كلمات الآية الأولى أيضاً 5 كلمات ورقم الآية 50، أي 5 × 5 + 5 × 5

أما الآية الأخيرة فرقمها 25، أي 5 × 5

وعدد نظائر الحديد 5 نظائر!

علاقات حديدية تربطها منظومة خماسية عجيبة!

تأمّلوا كذلك الترتيب الهجائي لحروف كلمة (حديد):

الحرف	ح	د	ي	د	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	6	8	28	8	**50**

إن مجموع الترتيب الهجائي لحروف (حديد) هو 50

وأوّل آية يرد فيها الحديد رقمها 50

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (50) الإسراء

سبحانك ربّي!

فماذا عن آخر آية يرد فيها (الحديد)؟

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

إن رقم الآية 25

والحرف رقم 25 من بداية الآية هو حرف النون..

فهل تعلمون أن حرف النون هو الحرف رقم 25 أيضًا في قائمة الحروف الهجائية!

إليكم مزيداً من العجائب..

الحرف رقم 25 من نهاية الآية هو حرف الهاء..

حرف الهاء هو الحرف رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية!

العجيب أن 26 هو العدد الذرِّي للحديد!

تأمّلوا المزيد..

الحرف رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الجيم..

والعجيب أن هذا الحرف تكرّر في سورة الحديد 26 مرّة!

5 هو عدد نظائر الحدد و26 هو العدد الذرِّي للحديد!

تأمّلوا الأعجب..

عدد حروف سورة الحديد 2545 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 509

أنتم تعلمون أن 5 هو عدد نظائر الحديد وهو أيضًا عدد تكرار لفظ (حديد) في القرآن..

والآن ما هي علاقة العدد 509 بالحديد؟!

لا تفكّروا كثيرًا..

509 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 97

97 عدد أوّليّ أيضًا ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **25**

إنه رقم آية الحديد في سورة الحديد!

سبحان الله.. إنه إبداع الدقة.. ودقة الإبداع!

والآن استعدوا..

استعدوا لعجائب وحي السماء في ذكر الحديد الذي هبط إلينا من السماء..

إن عدد كلمات سورة الحديد 575 كلمة!

هل لاحظتم شيئًا في هذا العدد؟

هذا العدد = 114 × 5 + 5

وأنتم تعلمون أن سور القرآن الكريم عددها 114 سورة!

ونظائر الحديد عددها 5 ووردت الإشارة إلى عنصر (الحديد) في القرآن 5 مرّات

لا تنتهي عجائب الحديد عند هذا الحد..

بل هناك ما هو أعجب من ذلك.. فتأمّلوا..

إن عدد كلمات سورة الحديد 575 كلمة، ويساوي **25** × 23

مجموع آيات القرآن قبل سورة الحديد 5075 آية، ويساوي **25** × 203

أوّل كلمة في سورة الحديد هي الكلمة رقم 69600 من بداية المصحف، ويساوي **25** × 2784

وأوّل كلمة في سورة الحديد تأتي قبل 8200 كلمة من نهاية المصحف، ويساوي **25** × 328

آية الحديد في سورة الحديد هي الآية رقم 5100 من بداية المصحف، ويساوي **25** × 204

تأمّلوا كيف يتجلّى العدد 25 في كل ما يتعلق بالحديد!

ببساطة لأن رقم آية الحديد في سورة الحديد هو 25

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (**25**) الحديد

كم تتوقّعون أن يكون عدد حروف آية الحديد في سورة الحديد؟

عدد حروفها 138 حرفًا، وهذا العدد = 56 + 25 + 57

57 هو ترتيب سورة الحديد!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

56 هو الوزن الذري للحديد!

سبحان الله!

تأملوا الأجمل والأروع..

هناك حرف واحد مكرّر في كلمة (حديد)..

نعم.. إنه حرف الدال..

حروف (حديد) باعتبار حرف الدال المكرّر وردت في آية الحديد 16 مرّة..

وإذا استبعدنا حرف الدال المكرّر نجد أن حروف (حديد) وردت في الآية 13 مرّة..

فأين العجب في ذلك؟!

13 هو ترتيب كلمة (الحديد) من بداية الآية!

و16 هو ترتيب كلمة (الحديد) من نهاية الآية!

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

سبحان الله!

حتى اسم الله يرد بشكل عجيب في آية الحديد!

لقد ورد اسم الله في آية الحديد مرّتين..

الأولى هي التكرار رقم 25 لاسم اللَّه من بداية سورة الحديد!

والثانية هي التكرار رقم 26 لاسم اللَّه من بداية سورة الحديد!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد، و26 هو العدد الذرِّي للحديد!

تذكّروا معي..

عدد كلمات سورة الحديد 575 كلمة، وهذا العدد = 25 × 23

وسورة الحديد تأتي بعد 5075 آية من بداية المصحف، وهذا العدد = 25 × 7 × 29

والآن تأمّلوا..

إذا كان العدد 25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد..

فما هي العلاقة ما بين العدد 23 والنمط الرياضي 7 × 29

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة أولى سور القرآن و29 هو عدد كلماتها

والآن نشد الرحال إلى سورة الفاتحة لنجد في انتظارنا هذه المفاجأة:

أحرف لفظ (حديد) تكرّرت في سورة الفاتحة 23 مرّة!

سبحان الله! تأمّلوا هذا النسيج الرقمي المذهل!!

حقاً.. لا تنقضي عجائبه!

تأمّلوا التناسق العجيب بين ترتيب سورة الحديد ورقم آية الحديد من جانب..

والوزن الذرّي والعدد الذرّي للحديد من جانب آخر!

إن معرفة الأوزان الذرّية والأعداد الذرّية للعناصر من الأمور المستحدثة!

فمن أين علم مُحمَّد -صلى اللَّه عليه وسلّم- بهذه الحقائق العلمية الدقيقة؟!

إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).